

البسبب الثالث : الاسلوب البحثي

الباب الثالث : الأسلوب البحثي

فصل ١ : نوعية الدراسة

تعد هذه الدراسة من الدراسات الاستطلاعية أو الاستكشافية حيث تهدف الى التعرف على مراكز المعلومات الزراعية كما أنها تنير الطريق للتعرف على أهم الجوانب التي ينبغي أن توضع موضع البحث والتجربة في بحوث تالية ، هذا ويعتمد هذا النوع من الدراسات أساسا على مراجعة نتائج الابحاث والدراسات المتصلة لما في ذلك من اقتصاد في المجهود ، بالإضافة الى جمع البيانات ميدانيا حتى يتمكن الباحث من بناء عمله البحثي ، ولا مكانية استخدمها كأساس لدراسات مستقبلية وصفية كانت أو تحليلية أو غيرها أعمق وادق - أحمد (١٩٨٦ ، صص ٣٨ - ٤١) ، عبد العاطي (١٩٨٧ ، ص ١٩٤) .

فصل ٢ : المفاهيم والتعاريف الاجرائية .

ينطوى هذا الفصل على توضيح وتدقيق للمفاهيم الرئيسية الواردة بهذا البحث وتلك التي تكون وثيقة الارتباط بها يتفق ومقدار أو طبيعة البيانات التي أمكن للباحث تجميعها عن المشكلة التي تناولها في هذه الدراسة .

احاطة جارية :

هذه الخدمة عبارة عن امداد المستفيد شهريا ولمدة عام كامل بالمخرجات البيبليوجرافية للحاسب الآلي والتي تم اضافتها حديثا خلال الشهر السابق الى قاعدة المعلومات المستخرجة من قواعد المعلومات المتاحة بالمركز أو عن طريق الاتصال من بعد بالدول الأجنبية أو المنظمات الدولية - ابراهيم (١٩٨٨ ، ص ١٨)

أخصائي المعلومات الزراعية :

ذلك الشخص الذي يمكنه القيام بجزء^{من} أو بكل العمليات التي تجرى لتوثيق المعلومات الزراعية ، ولديه التأهيل العلمي والخبرة العملية المناسبة في نفس التخصص ولديه قدرات شخصية خاصة تؤهله للعمل في هذا المجال والتعامل مع المستفيدين في خدمات المركز .

استرجاع المعلومات :

وهي عملية تفحص احدى مجموعات الوثائق بقصد التحقق من تلك الوثائق التي تتناول موضوعا بعينه - لانكستر (١٩٨١ ، ص ٣٤ - ٣٥) .

اهتمام حسي :

تلك الرغبة الداخلية في معرفة ما يضر الفرد وما ينفعه ، حيث يستطيع من خلالها الفرد التعبير عما يحسه تعبيراً موفقاً - الدروبي (١٩٦١ ، ص ٧٠) .

اهتمام عقلي :

الرغبة في الفهم ومعرفة الوقائع والحقائق وأسبابها ، حيث أن الفرد ينشده من خلال الاهتمام العقلي المعرفة لتطبيقاتها العملية قبل كل شيء - الدروبي (١٩٦١ ، ص ٧٥) .

بحث راجع :

وهي عبارة عن امداد المستفيد مرة واحدة بالمخرجات البييلوجرافية للحاسب الآلي والتي تشمل جميع المعلومات المخزونة في قاعدة المعلومات الزراعية بالحاسب الآلي - والتي تتعلق بموضوع البحث المطلوب سواء كانت هذه المعلومات مستخرجة من قواعد المعلومات المتاحة بمركز المعلومات أو عن طريق الاتصال من بعد بالدول الأجنبية أو المنظمات الدولية - ابراهيم (١٩٨٨ ، ص ١٨) .

بدائل الوثائق :

هى مجموعة من المصطلحات التى تعبر عن المحتوى الموضوعى للوثائق والتى تخزن فى مستودعات خاصة داخل مراكز المعلومات على شكل تسجيلات مرتبة بطريقة يسهل معها البحث بسهولة استجابة لمختلف أنماط الاستفسارات الموضوعية وغير الموضوعية .

السمات الشخصية الخاصة :

ويقصد بها بعض الصفات الشخصية التى يفترض علميا أن يتصف بها أخصائى المعلومات الزراعية عند ممارسته العمل فى مجال المعلومات مثل صفات التركيز فى التفكير ، والمرونة فى التفكير ، والاهتمام الحسى ، والاهتمام العقلى ، والدافعية فى العمل . هذا ويعتقد أن تلك الصفات لها تأثيرها فى تفاعل الفرد مع مختلف العمليات التى يقوم بها فى تلك المراكز .

البيانات :

وهى المادة الخام التى يستخدمها العقل فى التفكير ، وعن طريق الربط بين أجزاءها ومقارنتها أو تقييمها لترقى هذه المعلومات الى مستوى النظرية - (Badawi (1986 , P. 96) أى هى المادة الخام المسجلة كرموز ، أو هى أرقام أو جمل وعبارات يمكن للانسان تفسيرها وتحليلها - عبد الهادى (١٩٨٣ ، ص ١٣) .

تركيز التفكير :

ويقصد به الانتباه الى موضوع معين سواء كان فكريا أو خياليا دون التأثر بأى مثير خارجى لعلاقة له بالموضوع (Badawi (1986 , P. 96) . ويقصد به القدرة على التركيز أثناء العمل والاهتمام بالجوانب المتعددة ذات الغموض

توثيق :

وهى عملية تجميع أكبر عدد ممكن من الوثائق العلمية والفنية وتنسيقها لتسهيل اطلاع الباحث عليها ، والاعلام السريع عن تلك الوثائق - Badawi (1986, P.114) وهى مجموعة العمليات والأساليب الفنية اللازمة لتوفير أقصى استخدام ممكن للمعلومات المنشورة فى المطبوعات العلمية والفنية القومية منها والعالمية حتى لا ينفق الوقت والجهد والمال على بحوث سبق القيام بها فى مكان ما على وجه الأرض ، وتشمل هذه العمليات تقويم ، وجمع ، ونسخ أو (تصوير) وتحليل ، وتنظيم وخرن ، واسترجاع ، ونشر المعلومات العلمية والفنية وفق احتياجات العلماء والباحثين المختلفة- حمودة (١٩٨٤ - ص٣١) .

الدافعية :

وهى عامل يتفاعل مع قدرات الفرد ليوثر على سلوك الأداء الذى يبديه الفرد فى العمل ، وهى تمثل القوة التى تحرك وتستثير الفرد لى يؤدى العمل أى هى قوة الحماس أو الرغبة للقيام بمهام العمل ، وهذه القوة تنعكس فى كثافة الجهد الذى يبذله الفرد ، وفى درجة مثابته واستمراره فى الأداء وفى مدى تقديره لأفضل ما عنده من قدرات ومهارات فى العمل - عاشور (١٩٨٥ ، ص ٧٩) . ويقصد به تحقيق الحاجات الذاتية ومدى تأثير الجوانب المالية والفنية على العمل وتحقيق الرضا عن العمل .

علم المعلومات :

وهو العلم الذى يهتم بالأسس النظرية والمبادئ التى تحكم المعلومات أى هو العلم الذى يدرس خواص المعلومات وسلوكها والعوامل التى تحكم تدفقها ووسائل تجهيزها لتيسير الافادة منها الى أقصى حد ممكن- عبد الهادى (١٩٨٣ - ص١١٦) .

قاعدة البيانات الزراعية :

ويقصد بها عادة كمية ضخمة من البيانات أو المعلومات الزراعية متسقة ومنظمة وتختزن عادة في ذاكرة الحاسب الآلى بنظام منطقي معين ، وبشكل رمزي له مفاتيحه الخاصة التي تسمح بالبحث عن البيان أو البيانات المطلوبة واسترجاعها لاستخدامها أو لتطويرها واعادتها لمكانها المحدد في الذاكرة المخزن .

مركز المعلومات الزراعية :

ويقصد به ذلك المكان والكيان التكنولوجي الذي يهتم بتوثيق البيانات الزراعية ، وتوفير المعلومات الزراعية من خلال العديد من العمليات التي يقوم بأدائها متخصصين ، حيث يمكن من خلاله تقديم العديد من الخدمات للمستفيدين بصفة عامة ، وللعاملين في مجال الأنشطة الارشادية الزراعية بصفة خاصة .

مرونة الافكار :

ويقصد بها تلك القدرة على انطلاق الفكر خلال العديد من التصورات المرتبطة بموضوع معين دون أن يسيطر على الفرد تصور ثابت ، وهي يمكن أن تؤدي الى زيادة امكانية نظرة الفرد للمواقف المعقدة نظرة أكثر شمولية- الدروسي (١٩٦١ ، ص ٥٩) . ويقصد به وضوح الرؤية وعدم الجمود في التفكير وعدم الالتزام بالأراء والأفكار المحددة سلفا .

معرفة :

وهي مجموعة المعاني والمعتقدات والأحكام والمفاهيم والتصورات الفكرية التي تتكون لدى الانسان نتيجة المحاولات المتكررة لفهم الظواهر والأشياء المحيطة به - Badawi (١٩٨٦ ، ص ٢٣٤) .

معلومات :

وهي ذلك الشيء الذي يغير الحالة المعرفية للانسان في موضوع ما - قاسم (١٩٨١ ، ص ٣٥ - ٣٦) ويستخدم هذا الاصطلاح غالبا فيما يتعلق بالبيانات والحقائق التي يتم الحصول عليها عن طريق الملاحظة أو التجربة والتعليم والتي تتميز عن الأفكار والآراء وتتدفق هذه المعلومات أو تنساب عن طريق قنوات أو مسالك الاتصال المختلفة (Badawi (1986, P.218) .

وثيقة :

وهي أى مادة تشتمل على أى شكل من أشكال المعرفة - مسعود (١٩٨٥ ، ص ٤) ، وهي تعبير عن الكتب والدراسات والنشرات والحواليات والخرائط وكل مادة مكتوبة أو مصورة تكون ذات قيمة وأهمية تضيء الطريق أمام الباحث - Badawi (١٩٨٦ ، ص ١١٦) ، وقاسم (١٩٧٩ ، ص ١١ - ١٢) ، وهي بوجه عام مكتوب يحوى معلومة بصرف النظر عن طريقة أو خصائص التسجيل والقياس . ميلاد (١٩٨٢ ، ص ٧٠) .

فصل ٣ : منطقة البحث

لقد تم اجراء هذا البحث على جميع أفراد مجتمع البحث بلا استثناء حيث أن مجتمع البحث محدود بشكل نسبي ، كما أن عدد الأفراد العاملين يعتبر قليلا اذا ماتم مقارنته بقطاعات أخرى داخل المجتمع .

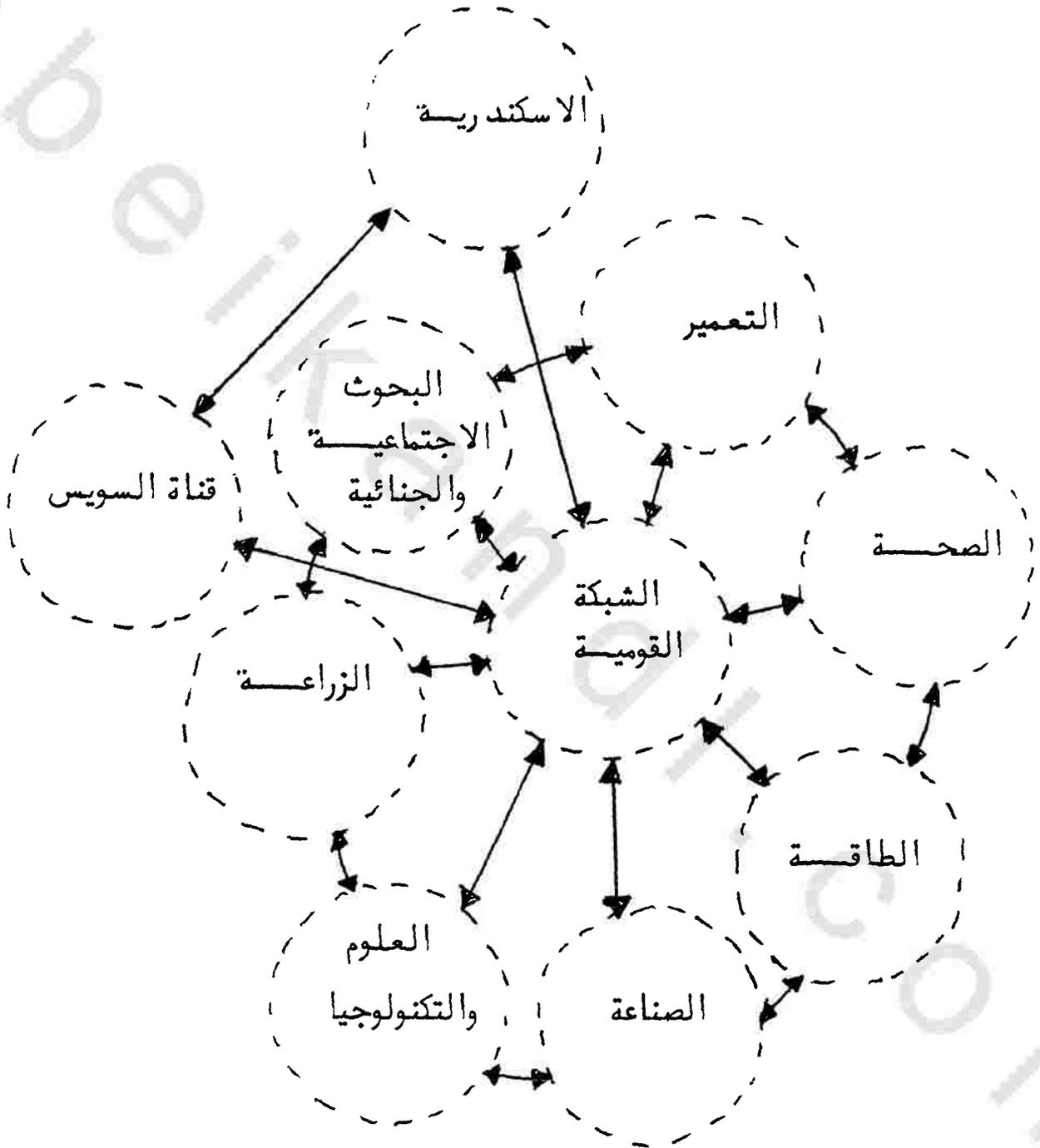
وقد تحددت منطقة البحث في كل من مراكز المعلومات الزراعية موضوع الدراسة في محافظتى القاهرة والاسكندرية - حيث يبلغ عدد هم ستة مراكز وهم :

١- الشبكة القومية للمعلومات التابعة لأكاديمية البحث العلمى والتكنولوجيا
باعتبارها الشبكة الأم لجميع مراكز المعلومات القطاعية الانتاجية فى مصر -

- ١- عبد الباسط (١٩٨٨ ، ص ١٤) ، والاكاديمية (نشرة ، ص ص ٨ - ٩) .
- ٢- مركز التوثيق والمعلومات المصرى للزراعة التابع لوزارة الزراعة باعتباره ممثلاً لقطاع الزراعة فى الشبكة القومية للمعلومات - شكل (١١) .
- ٣- مركز المعلومات بالجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء باعتباره أكبر مركز حكومى متخصص فى المعلومات والبيانات الاحصائية لكافة قطاعات الدولة بما فيها القطاع الزراعى .
- ٤- مركز المعلومات والتوثيق التابع لمؤسسة الاهرام لخبرته الكبيرة فى مجال المعلومات باعتباره من أوائل مراكز المعلومات التى أنشأت على مستوى الجمهورية وكنموذج لمراكز المعلومات التابعة للمؤسسات الصحفية القومية والمتخصصة فى المقالات المنشورة بالدراسات المختلفة المحلية منها والعالمية
- ٥- مركز المعلومات بمعهد الدراسات العليا والبحوث التابع لجامعة الاسكندرية وبصفته ممثلاً لمنطقة الاسكندرية فى الشبكة القومية للمعلومات ، حيث يخدم جميع القطاعات بما فيها القطاع الزراعى بكافة هيئاته .
- ٦- مركز المعلومات والتوثيق بهيئة القطاع العام للتنمية الزراعية بالعامرية وبصفته أحد مراكز المعلومات الزراعية المتخصصة والتابعة للهيئات العامة الزراعية .

هذا وقد تم استبعاد العاملين بمركز المعلومات التابع للجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء وذلك بسبب تضارب القرارات بين العاملين فى المراكز الادارية العليا بالجهاز مما أدى الى صعوبة التعامل مع العاملين به .

وقد تم أيضا استبعاد العاملين بمركز المعلومات بمؤسسة الاهرام وذلك لأسباب ترجع الى سياسة المؤسسة فى عدم نشر أى معلومات تتعلق بمركز المعلومات أو بالعاملين به حتى ولو كان لغرض البحث العلمى .



شكل (١١) * قطاعات الشبكة القومية للمعلومات

* المصدر : ابراهيم (١٩٨٨ ، ص ٨) ، أكاديمية (نشرة ، ص ١٠) .

فصل ٤ : مجتمع البحث

تتكون شاملة هذا البحث من مديري وأخصائي المعلومات بالمراكز المبحوثة ، هذا ولقد تضمنت شاملة هذا البحث أربعة من مديري مراكز المعلومات وهم مدير الشبكة القومية للمعلومات ، ومدير مركز التوثيق والمعلومات المصري للزراعة ، ومدير مركز المعلومات بمعهد الدراسات العليا والبحوث ، ومدير مركز المعلومات بهيئة القطاع العام للتنمية الزراعية ، وقد امتنع القائم بأعمال ادارة مركز المعلومات بمعهد الدراسات العليا والبحوث عن استيفاء الاستمارة الخاصة به لأسباب شخصية .

كما يشمل مجتمع البحث جميع العاملين بمراكز المعلومات المتعاملة في المعلومات الزراعية ، ويبلغ عددهم (٤٤) أخصائيا للمعلومات الزراعية وقد تم استيفاء (٤٠) استمارة يمثلون حوالي ٩٠.٩% من شاملة البحث التي تم اجراء الدراسة عليها بالفعل ، حيث امتنع (٤) من العاملين عن استيفاء استماراتهم لأسباب خاصة بهم .

فصل ٥ : أسلوب جمع البيانات

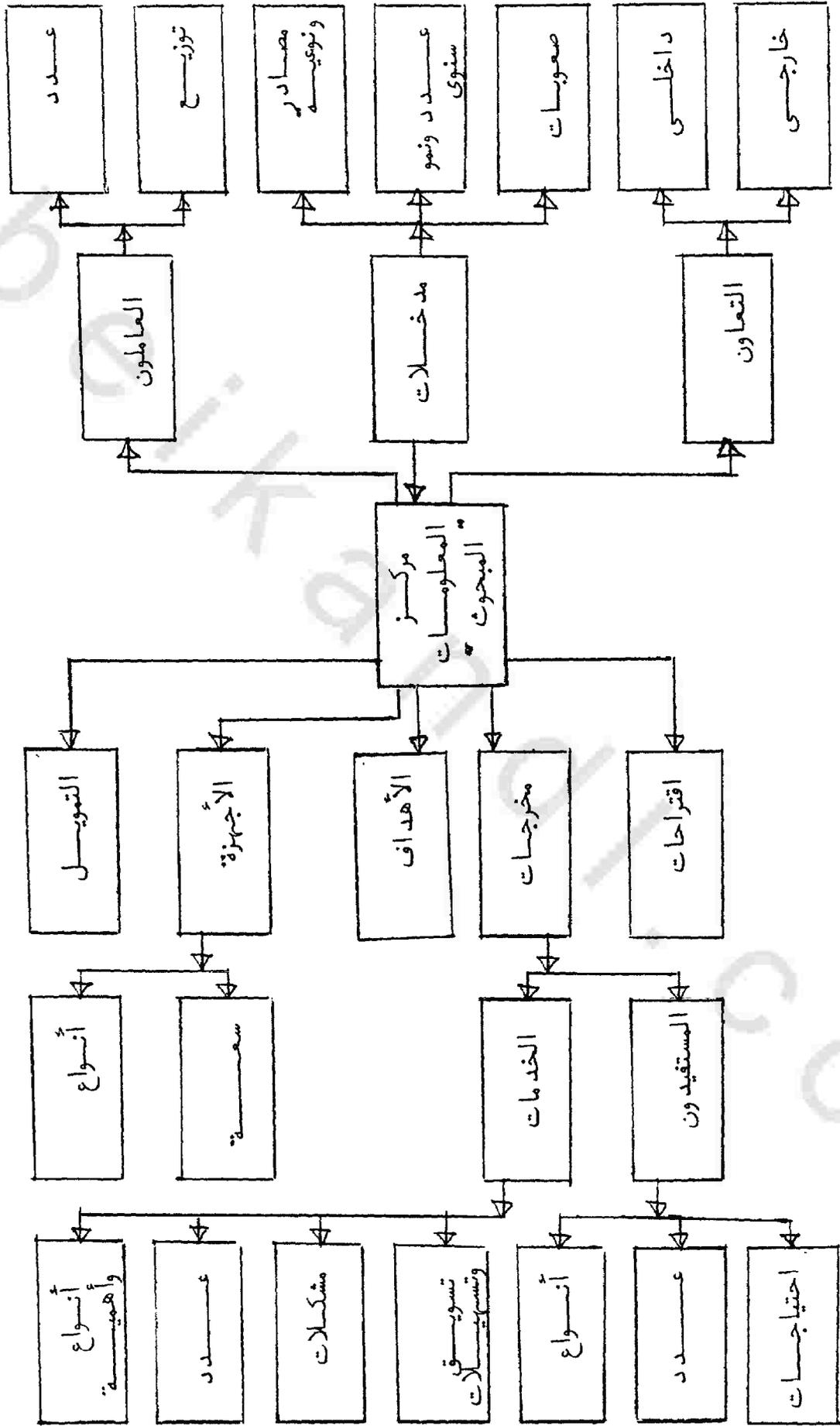
لقد قام الباحث باعداد استبيانين من أجل تجميع البيانات الميدانية لهذا البحث من المبحوثين عن طريق المقابلة الشخصية ، هذا ولقد تم اجراء الاختبارات المبدئية لهما من أجل تدقيق الأسئلة الواردة بهما .

هذا ويشتمل الاستبيان الخاص بمديري مراكز المعلومات موضوع الدراسة على الأسئلة التي تتعلق بكافة المعلومات عن قدرات المراكز وامكانياتها وأهدافها - شكل (١٢) ، هذا ولقد تناولت هذه الأسئلة العناصر التالية : تاريخ النشأة ، وأهدافه ، وأنواع الأجهزة الالكترونية وسعتها ، وجهات

التمويل ، وعدد العاملين وتوزيعهم والتعاون مع المراكز المحلية والدولية ، وأنواع المدخلات ومصادرها وعدد لها ومعدلات نموها السنوى وصعوبات الحصول عليها ، وأنواع الخدمات وأهميتها وعدد لها وتسهيلاتهما ومشاكلهما ، وأنواع المستفيدين وعدد هم واحتياجاتهم ، وأهم اقتراحات المسئولين فى مراكز المعلومات للنهوض بتلك المراكز - ملحق (٥) .

وبالنسبة لاستبيان العاملين بمراكز المعلومات موضوع الدراسة فقد تم التصريح لهذا الاستبيان رقابيا من الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء ، ولقد اشتمل هذا الاستبيان على دراسة بعض الخصائص الشخصية والوظيفية للمبحوثين - شكل (١٣) ، ولقد تضمنت الخصائص ما يلى : المؤهل الدراسى والتخصص عند التخرج ، والوظيفة الحالية ومدة مزاوتها ، والدخل الشهرى ، والتعرض لبعض الوسائل الاعلامية ، والاشترك فى المؤتمرات ، والسفر للخارج ، واجادة اللغات الأجنبية والتعرض للدورات التدريبية قبل وبعد التعيين ، معرفة بعض المعلومات الأساسية المتعلقة بالتخصص الوظيفى . كما تضمن الاستبيان أيضا الأسئلة الخاصة بالسمات الشخصية الخاصة المتمثلة فى تركيز التفكير ، ومرونة الأفكار ، والاهتمام الحسى ، والاهتمام العقلى والدافعية ، هذا بالاضافة الى مدى معرفته بأهداف المركز الذى يعمل به ، ومصادر معلوماته ، وخدماته ، وطبيعة العلاقة بين تلك المراكز وجهاز الارشاد الزراعى ، الى جانب التعرف على اقتراحاته بالنسبة لمستويات الأداء بالمركز وطموحاته الوظيفية المستقبلية به - ملحق (٦) .

وقد تمكن الباحث من الحصول على البيانات الثانوية المطلوبة لمهذه الدراسة من كافة المصادر الثانوية من سجلات ومطبوعات ، هذا وقد استغرق جمع البيانات ميدانيا مدة قرابة ثلاثة شهور (يونيو ، يوليو ، أغسطس) من العام الماضى .



شكل (١٢) الجوانب الرئيسية في استبيان المديرين بمراكز المعلومات الزراعية

وقد قابل الباحث الكثير من الصعاب خلال عملية جمع البيانات خاصة ما يتصل بالتعامل مع بعض الجهات الحكومية والمسؤولين في هذه المراكز للروتين وعدم فهم البعض لمتطلبات البحث العلمي مما أدى الى عدم إمكانية جمع البيانات من بعض الأشخاص ومن بعض المراكز العاملة في مجال المعلومات الزراعية ، هذا بالإضافة الى مشاق السفر وتبعاته .

فصل ٦ : أسلوب تحليل البيانات

ان اجراء التحليل الاحصائي يقتضى تنظيم البيانات البحثية وترتيبها وتصنيفها وجدولتها بما يسمح بوصفها ومناقشتها وتفسيرها لتحقيق الأهداف البحثية . ونظرا لطبيعة البحث والعمليات التحليلية الاحصائية المستخدمة فقد لزم الأمر تحويل بعض المتغيرات المستقلة الوصفية الى قيم رقمية (متغيرات كمية) - مرفق (٣) .

وعند اجراء التحليل الاحصائي لبيانات هذا البحث تم استخدام الأساليب الاحصائية التالية : النسب المئوية والمتوسط الحسابي ، والانحراف المعياري والدرجة المعيارية ، ومعامل الالتواء .

وقد استخدم الباحث كذلك في وصفه وتفسيره لبعض البيانات طرق التمثيل البياني أو العرض بالأشكال مثل الأعمدة البيانية ، والمدرج التكرارى ، والمضلع التكرارى ، ومنحنى التوزيع التكرارى - الفيل - (١٩٨٨ ، ص ١٦-٣٢) ، ومن ناحية أخرى تم الاستعانة بالحاسب الآلى بقسم الاقتصاد الزراعى بالكلية ، وكذلك الحاسب الآلى الرئيسى بمركز التوثيق والمعلومات المصرى للزراعة .